## أميركا تجهّز نفسها للردعلى استفزازات الميليشيات الموالية لإيران في العراق

تكهنات باستهداف الميليشيات المصالح الأميركية في المنطقة

مع تواصل مسلسل استهداف القَـوات الأميركية في العراق قالت مصادر لـ"العرب" إن الولايات المتحدة تجهّز نفسها للرد على حماقة يُتوقع أن تدفع نحوها إيران وتنفذها المليشيات الموالية لها في العراق قبيل الانتخابات الرئاسية في خطوة على ما يبدو لإحراج الرئيس دونالد ترامب.

🥊 بغـداد - كثنف مســؤول عراقي وثيق الصلة سالإدارة الأميركية أن واشسنطن تتوقع أن "تتورط إيران في حماقة كبيرة، قبيل الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة"، مشيرا إلى أن الرئيس دونالد ترامب يريد أن يكون مستعدا لاحتواء هـذه الحماقـة ليضاعـف حظوظـه في الفوز بمعركة إعادة الانتخاب ضد مرشح الديمقراطيين.

وأبلغ المسوؤول العراقي لـ"العرب"، أن النقاش الذي يدور حاليا بين وزارتي الخارجية والدفّاع في الولايات المتحدة بشان العراق، يتعلق بإمكانية مشاركة . مىلىشىيات عراقية تحركها إيران، في عمليات عسكرية "كبيرة نوعا ما" ضد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة.

وتشمل التوقعات الأميركية إمكانية أن تأتى التحركات الإيرانية من داخل العراق، أو في مياه الخليج العربي.

ويقول المسؤول العراقي إن الولايات المتحدة لديها تصور مبنى على وقائع أن التوقيت الحالي هو الأنسب للإيرانيين كي يتحدّوا واشنطن من خلال مهاجمة مصالحها في العراق والمنطقة، موضحا أن الإدارة الأميركية تعتقد أن الإيرانيين واثقون من أن الولايات المتحدة لـن تسـتجيب لتهديداتهم في هــذه اللحظة ولن تقوم برد كبير على أي عملية يقومون بها ضد مصالحها، بسبب القيود التى يفرضها تفشى فايروس كورونا وملف الانتخابات الرئاسية.

ويشرح المسؤول أستاب إرسال الولايات المتحدة خلال اليومين الماضيين تحذيرات شديدة اللهجة إلئ الحكومة العراقية بشان مستقبل العلاقات مع إيران، مشيرا إلى أن "الولايات المتحدة ضاقت ذرعا بقبول بغداد لعب دور التابع لطهران، والمستسلم لسياساتها".

وكونت الولايات المتحدة تصورا دقيقا عن حجم الأموال العراقية التي تستولى عليها إيران لتمويل ميليشياتها في العراق بعلم الحكومة في بغداد.

وعلى سبيل المثال، مولت الحكومة العراقية التي يقودها رئيس الوزراء عسكرية نظمتها ميليشيا كتائب حزب اللــه العراقيــة، التــى يقودهـــا الحرس

الثوري الإيراني، في منطقة جرف الصخر قرب بغداد مؤخرا، بمشاركة الآلاف من المقاتلين، على مدى أسابيع. ووفقا لمصادر استخباراتية، فقد

أشرف ضباط من الحرس الشوري الإيراني على هذه المناورات بشكل مباشس، حيث استخدمت فيها أسلحة جاءت من إيران الشهر الماضى.



وتقول مصادر مطلعة إن واشتنطن استفسرت من بغداد عن كيفية سماحها لميليشيات خارجة عن القانون بإجراء مناورات عسكرية تستخدم فيها أسلحة خفيفة وثقيلة ومتوسطة، على أرض يفترض أنها تقع تحت السيادة العراقية. وأكدت المصادر أن "هيئة الحشيد

الشعبي، وهي مؤسســة تابعة للحكومة العراقية، وتعتمد على خزينة الدولة، مولت جميع احتياجات المناورات قة حــ ف الص فى ذلك قيمة الأسلحة الإيرانية التي

تشعلها قوات أميركية.

الجديدة في بغداد.

وفي حال استمرت بغداد في سياستها الحالية، التي تقوم على الخضوع الكلي لطهران، فإن الإدارة الأميركية ستلقى بالعراق في السلة

ويقول إحسان الشمري، وهو محلل سياسي عراقي، إن تبعات استمرار عبدالمهدي في قيادة الحكومة العراقية قد تصل إلى "شمول العراق بالعقوبات المتظاهرين إلى محكمة الجنايات

وتضمنت المناورات، تدريبات على اشتباكات مفترضة بين ميليشيات عراقية تقودها إيران وقوات أميركية علىٰ أرض العراق، كما تضمنت تدريبات على عمليات اقتحام معسكرات ومقرات

ولم تقدم الحكومة العراقية أي تفسيرات مقنعة للإدارة الأميركية، التى تتزايد المؤشسرات المتاحة لديها بإمكانية تعرض مصالحها في العراق إلى اعتداء تشنه ميليشنيات تحركها

وترى أوساط المراقبين في الولايات المتحدة أن الإدارة الأميركية تنتظر ما تسفر عنه مفاوضات تشكيل الحكومة

على القائمة السوداء". وأضاف المتحدث "أن استمرار الحكومة الحالية قد يؤدي إلى فرض عقوبات على قادة وفصائل مسلحة"، و"وقف الدعم العسكري" الأميركي للعراق، مع إمكانية "تجميد الأموال العراقية في البنوك الأميركية"، وصولا إلى "استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي باعتبار

واعتبر الشمري أن إبلاغ الولايات المتحدة للعراق بأن مدة الاستثناءات الممنوحة له لشراء الكهرباء والغاز من إيران هي شهر واحد، وليست 45 يوما، مؤشسر مقلق على الاتجاه العقابي الذي قد تسلكه واشتنطن في تعاطيها مع

وسمم قتل الولايات المتحدة قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في بغداد في يناير الماضي العلاقات الأميركية العر اقية أكثر فأكثر حيث طالب البرلمان العراقي القوات الأميركية بالانسحاب.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة تؤكد خضوع بغداد التام لإملاءات طهران وهو ما بهدد العلاقات الأمدركسة العراقية الموالية لإيـران إلىٰ اســتهداف قواعد الدوليـة"، فضلا عن "إدراج مسـؤولين عراقية تسـتضيف قوات دولية يتواجد بحسب ما نشرته نيويورك تايمز.

وقال المسؤول الأول إن المسلح

المشتبه به وعددا آخر من المشتبه بهم،

ومن بينهم أتراك وإيرانيون، اعتقلوا في

الأسابيع التي أعقبت الحادث، أبلغواً

السلطات أنهم تصرفوا بأوامر ضابطي

مخابرات في القنصلية الإيرانية.

وذكر المسـؤول الثانـي أن الأدلة التي

شملت روايات المشتبه بهم تشير إلى

الاستعداد لأي سيناريو محتمل فيها جنود أميركيون. وبالرغم من هذه الاستفزازات إلا أن الولايات المتحدة لــم تنخرط فــي حرب مباشــرة مع هذه المبليشييات.

ولكن مع استمرار قصف الجنود الأميركيين لا يستبعد مسـؤولون في إدارة ترامب أن تقوم الولايات المتحدة بحملة جديدة في العراق.

وقال مسوُّولون أميركيون في تصريحات لصحيفة نيويورك تايمز إن وزير الدفاع مارك إسبر أذن بالتخطيط لحملة حديدة داخيل العيراق، رغيم تقليـص عـدد الجنـود هنـاك، لتوفير خيارات للرئيس الجمهوري في حالة تصعيد الميليشيات المدعومة من إيران الهجمات ضد القوات الأميركية.

ويدفع كبار المسـؤولين في الإدارة الأميركيـة بمـن فيهم وزيـر الخارجية مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي روبسرت أوبراين نحو اتخساذ إجراءات جديدة ضد إيران لوقف استفزازاتها.

ويعتبر هـؤلاء أن هناك فرصـة سانحة في الظرف الراهن لـ"تدمير المبليشيبات المدعومية من إيران في العراق حيث أنّ قادة إيران بمن فيهم ريون والحرس الثوري بسبب انتشار وباء كورونا في بلادهم"

## اليمن يرفض مقايضة الحوثيين بالأسرى لابتزاز السعودية

모 صنعاء – أوضحت الحكومة اليمنية السبت أنها ترفض المبادرة التي طرحها الحوثيون والتى تهدف لابتزاز السعودية من خلال تبادل أسرى سعوديين بمعتقلي

ووصفت الحكومية البمنية المبادرة

ب"المتاجرة والمزايدة الرخيصة". وجاء ذلك في سلسلة تغريدات نشسرها وزير الإعلام في الحكومة، معمر الإرباني، السبت، عبر حسابه على تويتر. وقــال الإريانــي إن "إعــلان زعيــم الحوثيين عن صفقة لتبادل الأسرى متاجرة ومزايدة رخيصة".

وأضاف أن "ترحيب حركة حماس بالمبادرة، استفزاز لمشاعر اليمنيين، وتأكيد على انخراطها في العمل كأداة للمشروع الإيراني".

ووصف الوزير اليمني، المشروع الإيراني بأنه "يستخدم القضية الفلسطينية كشعار لتمرير مخططاته التوسعية في المنطقة".

وتابع المسؤول اليمني أن "عرض الحوثى متاجرة تدحضها ممارسات ميليشياته الإرهابية على الأرض، من قتل لآلاف البمنيين، واختطاف وتعذيب لعشرات الآلاف، وتدمير للمنازل والمساجد، وإغلاق جمعية الأقصى (يمنية معنية بدعم القضية

ويأتي موقف الحكومـة اليمنية بعد أن أعلنت جماعة الحوثى الخميس استعدادها لتبادل أسرى مع الرياض وهو ما لم ترد عليه السعودية.

وقال زعيم جماعة الحوثيين عبدالملك الحوثى في خطاب تلفزيوني بمناسبة الذكرى الخامسة لانطلاق عمليات التحالف العربى بقيادة السعودية دعما للشرعية "نعلن استعدادنا للإفراج عن أحد الطيارين السعوديين وأربعة من ضياط وجنود النظام السعودي، مقابل الإفراج عن المعتقلين المظلومين من

أعضاء حركة حماس في السعودية". وذهب مراقبون إلى أن إعلان جماعة الحوثى لا يمكن أن يكون قد تشكل بمبادرة فردية مشيرين إلى أن حماس . . دفعت نحو هذا الإعلان بعد فشطها في إقناع السعودية بإطلاق سراح أعضائها. وفي تأكيد لهذه التخمينات رحبت حركة حماس بالمبادرة الحوثية فور إعلانها، واعتبرت أنها "تؤكد روح التآخيي والتعاطف مع الشعب الفلسطيني ودعم صموده ومقاومته".

كما قالت حماس في وقت سابق إنها تريد تسوية الأمر مع السعودية بعيدا

وقالت حماس في بيان في وقت سابق "إن جهاز مباحث أمن الدولة السعودية، يعتقب منذ أشبهر القيادي محمد الخضري ونجله"، لافتة إلىٰ أن المذكور كان مسـؤولا عن إدارة "العلاقة مع المملكة على مدى عقدين من الزمان، كمًا تقلُّد مواقع قيادية عليا في الحركة". ومن معه بعد اعتقالهم تهما بدعم كيانات

## مقتل منشق إيراني في اسطنبول: لماذا يصمت أردوغان

يدفع اتهام مســؤولين تركيــين موظفــين بالقنصلية الإيرانيــة في تركيا بالتحريض على اغتيال المعارض الإيراني مسعود مولوي وردنجاني إلى التساؤل عما إذا كان هذا الاتهام يؤسس لخلافات قد تشق طريق العلاقات التركية الإيرانية.

> 👤 أنقرة - اتهم مسؤولان تركيان كسران، السبت، عناصر مخابرات في القنصلية الإيرانية قيى تركيا بالوقوف وراء اغتيال معارض إيراني بارز.

> وقال المسؤولان اللذان رفضا الكثيف عن هويتهما إن ضابطي مخابرات في القنصليــة الإيرانية فــي بلادهم حرضا علىٰ قتل معارض إيراني في إسطنبول في نوفمبر الماضي، كان ينتقد القادة العسكريين والسياسيين بالجمهورية

> وقُتل مسعود مولوي وردنجاني بالرصاص في شارع بإسطنبول في الـ14 مـن نوفمبر 2019 بعـد أكثر بقليل من عام على مغادرته إيران، وفق ما ذكره المسؤولان التركيان.

وبالرغم من أن مصالح البلدين تتعارض في أكثر من نقطة في المنطقة إلا أن التسويات والتفاهمات كانت لهما كلمـة الفصـل حتىٰ الآن، وهـو ما جعل مراقبين يتساءلون عن مدى صرامة

الموقف التركي في التعامل مع الحادث. ويدفع مراقبون نحو التساؤل عن نوايا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشان هذه الحادثة، حيث لا يستبعد البعض أن يستخدمها كورقة

ابتزاز ضد إيران. وذكر تقرير للشرطة التركية بشان الحادث، نشر قبل نحو أسبوعين، أن وردنجاني كان يعمل في الأمن الإلكتروني بوزارة الدفاع الإيرانية وتحول إلى منتقد قوي للسلطات الإيرانية.

وأضاف التقرير أن وردنجاني نشسر رسالة علىٰ وسائل التواصل الاجتماعي تنتقد الحرس الثوري قبل ثلاثة أشهر من قتله. وقالت الرسالة "سـوف أجتث قادة المافيا الفاسدين". وأضافت "أدعو الله ألا يقتلونني قبل أن أفعل ذلك".

ولم يرد أحد بالسفارة أو القنصلية الإيرانية في تركيا علىٰ اتصالات الجمعة للتعليق بشئان خلفية وردنجاني أو مقتله أو الاتهامات الموجهة لموظفين فيها.

ضلوع الحكومة الإبرانية في قتله، قالت متحدثة باسم شرطة إسطنبول إن التحقيق مستمر، وامتنعت عن الإدلاء بالمزيد من التعليقات.

ولكن المسؤولين التركيين الكبيرين قالا إن الحكومة ستتحدث مع إيران ىشائ مقتله. وقال أحدهما إن ممثلي الادعاء الأتراك يتابعون القضية أيضا.

أن "مواطنيان إيرانييان لعبوا دورا

المصالح محدد أردوغان الرئيسي في التعامل مع الحادثة

خطيرا في التحريض والتنسيق" في العملية. وهَّذه ليست المرة الأولىٰ التي تواجه فيها طهران اتهامات بالتخطيط لتنفيذ اغتيالات خارج أراضيها سواء لمعارضين إيرانيين أو لغيرهم.

وقال المسـؤولان إن أنقرة سـتقدم لإيران قريبا ردا رسميا بخصوص مقتل وردنجاني والدور الذي قام به مسؤولون يحملون جوازات سفر دبلوماسية.

وقال مصدران إيرانيان إن وردنجاني تحدى تحذيرا من الحرس الثوري بعدم التعاون مع شركات تركية في مشروعات متعلقة بالطائرات المسيرة، . وأضافا أنه اتصل أبضا بالولاسات المتحدة ودول أوروبية للعمل معها.

وقال أحد المصدرين الإيرانيين إن وردنجاني نشر وثائق على الإنترنت مفادها أنه نفذ عملية تسلل إلكتروني أو حصل على معلومات من معارف له في إيران، وأنه تحاهل طلبات الاتصال بالسفارة الإيرانية في أنقرة والتقى مع أميركيين ودبلوماسي إسرائيلي. ولم يذكر المصدر تفاصيل حول الوثائــق أو اجتماعاته. وقــال المصدر الإيراني الثاني أيضا إن وردنجاني تم تحذيره من مغبة القيام باتصالات مع دبلوماسيين أجانب. وقال المســؤولان

معلومات عنه إلىٰ المخابرات الإيرانية. مسعود مولوي وردنجاني قتل بالرصاص في شارع بإسطنبول في 14 نوفمبر 2019 بعد أكثر من عام من

التركيان إن الشخص الذي كان يرافق

وردنجاني أقام صداقة معه بعد وصوله

إلىٰ إسطنبول في يونيو 2018 ونقل

وفى صباح اليوم السابق لمقتله ذهب هذا الصديق، الذي يفيد تقرير الشرطة التركية والمسطوولان التركيان بأن اسمه على اسفنجاني، إلى القنصلية الإيرانية. وقال المسؤولان إنه التقي في وقت لاحق بالمسلح لمناقشة تفاصيل العملية. وتتالت الاتهامات مؤخرا على إيران بشان محاولات القيام باغتيالات خارج أراضيها.

مغادرته إيران

والأسبوع الماضى وجه القضاء الدنماركي تهما لمواطن نرويجي من أصل إيراني بشان محاولته التخطيط مع المخابرات الإيرانية لتنفيذ اغتيال